عبد المهدي يعتبر أن العراق «مهيأ للانقلابات العسكرية»

علاوي: زيارتي للدول العربية لمناقشة تهديدات «القاعدة» المتزايدة في المنطقة

| بغداد - «الراي» |

قال رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي، ان زيارته الاخيرة لعدد من الدول العربية والتي تأتي قبل اسبوعين من الانتخابات البرلمانية، كانت للتباحث حول اوضاع المنطقة ومناقشة خطر تنظيم «القاعدة» المتزايد، في حين اعتبر نائب الرئيس عادل عبد المهدي (وكالات)، أن العراق «مهيأ للانقلابات العسكرية»

وقال علاوي، الذي يتزعم الكتلة «العراقية»، احد اكبر التحالفات المتنافسة للانتخابات المقبلة، امس، «اثيرت ضجة مفتعلة من بعض العناصر الحاكمة حول زياراتي لعدد من الدول العربية للتباحث عن الاوضاع العامة في المنطقة». واكد ان «اللقاء الذي جمعه مع العاهل السعودي يتعلق بالارهاب والارهابيين وتحديدا تنظيم القاعدة الذي بات يهدد ليس العراق وحسب وانما كلا من الصومال والسودان واليمن».

والتقى علاوي خلال جولته، كلا من الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسمو الامير الشيخ صباح الاحمد وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس وزرائه سعد الحريري.

واضاف علاوي، «ان العقول المريضة التي عملت ولا تزال على تفكيك العراق من لحمته مع الدول العربية والاسلامية ارادت ان تربط ذهابي بالانتخابات التي ستجرى بعد ايام».

وتعرض علاوي لموجة من الانتقادات من عدد من النواب خصوصا المقربة من «ائتلاف دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي، حيث اتهمه بعضهم بمحاولة الحصول على دعم مالي وسياسي من الدول العربية، خصوصا السعودية.

وتابع علاوي ان «المنطقة في حالة فوران شرقا في افغانستان، وما يجري في فلسطين والتهديدات المرافقة للتوتر، وجنوبا نرى ما يحدث في نشاط القاعدة في الصومال واريتريا واليمن، ومحاولة الحوثيين لتهديد السلم، كل ذلك يمثل تهديدات حقيقية نمر بها في المنطقة».

من ناحية ثانية، اعتبر عبد المهدي في تصريحات نشرتها صحيفة «المدى» اليومية المستقلة، امس، ان «الانقلابات كانت اللعبة الاولى في التغيير السياسي في العراق وهناك حالة تاريخية في هذا المجال، لذلك فالبلد مهيئ للانقلابات العسكرية».

وأضاف: «هناك أربع فرق عسكرية في العاصمة، ووجود هذا العدد الضخم مؤشر خطير في ظل عسكرة فعلية للمجتمع، وهناك اكثر من مليون منتسب في صفوف قوات الشرطة والجيش، أي أن هناك عسكريا واحدا لكل 30 مواطناً عراقياً، وهذا يعني وجود العسكر في كل أسرة عراقية».

وذكر عبد المهدي «ان هذه العسكرة وان كان سببها الاول الارهاب الا ان هناك اسبابا اخرى تتمثل بوجود توجه لامتصاص البطالة عبر التوظيف في الشرطة والجيش وان ذلك يمثل استنزافاً للاقتصاد العراقي كون كلف التجهيز والتسليح باهظة الثمن».

وأشار إلى أن هذه الاعداد من الشرطة والجيش لا ضرورة لها لكن الامر بحاجة الى تنظيم، «فيمكن ان تكون الاعداد الضخمة من العسكر جزءاً من المشكلة وليست جزءاً من الحل لاحتمالية تعرضها للاختراق».

الى ذلك، قررت الحكومة العراقية تعطيل الدوام الرسمي لمدة 4 ايام كاملة، استعدادا منها لاجراء الانتخابات التشريعية المزمع اجراؤها في 7 مارس المقبل، بينما سيبدأ التصويت الخاص في الرابع منه.

وأعلن الناطق باسم الحكومة علي الدباغ، تعطيل الدوام الرسمي اعتباراً من يوم الخميس الموافق 4 مارس، ولغاية يوم الاثنين الموافق 8 من الشهر نفسه، على ان تتم معاودة الدوام في اليوم الذي يليه، من أجل تسهيل عملية الانتخابات التشريعية.

من ناحيته، وصف الوزير الداخلية السابق نوري البدران، قرار الأجهزة الأمنية بعدم فرض حظر التجوال خلال نهار يوم الانتخابات، بأنه «سياسي يهدف لزيادة نسبة مشاركة الناخبين»، مؤكدا أن «القرار لا يعني استقرار الأوضاع الأمنية في شكل كامل».

ودعا في الوقت نفسه الحكومة إلى دمج بعض الأجهزة الأمنية لتحسين الواقع الأمني.

وكان رئيس اللجنة الأمنية ووكيل الداخلية الفريق آيدن خالد، أعلن ان خطة حماية الانتخابات تتضمن حظرا للتجوال ليلا سيفرض في بغداد وبقية المحافظات العراقية ابتداء من الساعة العاشرة مساء وحتى الخامسة صباحاً، أيام السادس والسابع والثامن من مارس.

وأضاف البدران، وهو مرشح عن قائمة الائتلاف الوطني، أن «الأجهزة الأمنية ليست مسؤولة عن زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات، بل تكمن مسؤوليتها في متابعة التهديدات الأمنية والحفاظ على أرواح المواطنين».

وفي عمان، اعلن مسؤول في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، امس، ان نحو 180 الف عراقي سيدلون باصواتهم في 16 مركز اقتراع في الاردن في 5 و6 و7 مارس.

ويتنافس نحو 6100 مرشح عراقي خلال الحملة الانتخابية على اصوات 18 مليونا و900 الف ناخب داخل العراق، اضافة الى نحو مليون و400 الف آخرين يتوزعون في 16 دولة عربية واجنبية.

ويتنافس هؤلاء على 325 مقعدا في البرلمان في ثاني انتخابات برلمانية منذ اطاحة نظام صدام حسين في 2003.

ميدانيا، قتل شخصان بانفجار عبوة لاصقة في تكريت، بينما عثرت الشرطة على جثة مجهولة الهوية في شمال الحلة، امس.

علاوي خلال مؤتمر صحافي في بغداد امس (ا ف ب)

ستقاضي الشركة المصنعة

السلطات العراقية تسحب من الخدمة أجهزة كشف متفجرات «مقلدة»

| بغداد - من حيدر الحاج |

أعلنت الحكومة العراقية وعلى لسان الناطق باسمها علي الدباغ، ان اللجان الثلاث المشكلة للتحقيق في موضوع أجهزة كشف المتفجرات التي تعاقدت عليها وزارة الداخلية وبعض المحافظات ومؤسسات الدولة، خلصت الى أن «الجزء الأكبر من تلك الأجهزة، من مناشئ أصلية وصالحة للاستعمال وفاعلة، وجزء منها مقلد وغير فعال وغير صالح للاستخدام».

وكانت الحكومة شكلت في يناير الماضي، لجنة للتحقق من مدى فاعلية أجهزة كشف المتفجرات التي تستخدمها الأجهزة الأمنية، مؤكدة رفضها لأي نقد غير مهني أو غير مختص لهذه الأجهزة.

ونقل بيان حكومي تلقت «الراي» نسخة منه، عن الدباغ، ان «مجلس الوزراء ناقش نتائج التحقيق التي خلصت اليها اللجان الثلاث، وعليه تم سحب الأجهزة المقلدة وغير الصالحة، واستبدالها بأجهزة فاعلة وأصلية وتكثيف إجراءات الكشف والفحص».

واضاف: «ستتم إحالة الأشخاص الذين شاركوا في التعاقد وإستيراد وتسلم الأجهزة المقلدة وغير الصالحة، على التحقيق، ومقاضاة وملاحقة الشركة المصنعة لهذه الأجهزة»، مؤكدا ان مجلس الوزراء أثنى على الجهود التي يبذلها أفراد القوات الأمنية للمحافظة على أمن المواطنين والبلد.

يذكر ان تقارير صحافية بريطانية، كشفت عن ان اجهزة الكشف عن المتفجرات المصدرة للعراق من احدى الشركات الامنية البريطانية غير فعالة ولا تستطيع كشف المتفجرات.

غيتس: إبطاء عملية الانسحاب فقط في حال «تدهور الوضع في شكل كبير»

أوديرنو يتحدث عن احتمال بقاء عدد محدود من الجنود الأميركيين في العراق بعد 2011

واشنطن - ا ف ب - قال الجنرال راي اوديرنو، قائد القوات الاميركية في العراق، ان من المحتمل ان يبقى عدد محدود من الجنود الاميركيين في العراق بعد انتهاء الموعد الرسمي للانسحاب في نهاية العام 2011 لمواصلة تدريب الجنود العراقيين على استخدام العتاد العسكري المرسل من الولايات المتحدة.

واضاف اوديرنو خلال مؤتمر صحافي عقده في البنتاغون، اول من امس، ان «العراق يواصل شراء كميات كبيرة من العتاد العسكري من الولايات المتحدة» خصوصا الدبابات والمروحيات.

واوضح انه مع توقع وصول هذا العتاد العسكري خلال الاشهر القليلة المقبلة، يمكن ان تبقى «قوة صغيرة» من الجنود الاميركيين بعد نهاية العام 2011 «لمساعدة العراقيين على التدرب على استخدام» هذا السلاح الجديد.

يذكر ان الاتفاق بين واشنطن وبغداد يقضي بانسحاب كامل القوات الاميركية من العراق بنهاية العام 2011. الا ان اوديرنو شدد على ان القرار في هذا الصدد «يعود الى الحكومة العراقية».

من ناحيته، قال وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ان الولايات المتحدة قد تعمل على ابطاء عملية الانسحاب فقط في حال «تدهور الوضع في شكل كبير». لكنه شدد على ان «الامر ليس كذلك ابدا حاليا».

ويبلغ عدد الجنود الاميركيين في العراق حاليا نحو 96 الف جندي.

وينوي الاميركيون سحب كامل القوات المقاتلة من العراق بحلول اغسطس المقبل على ان ينسحب الباقون وهم بحدود 50 الف جندي والذين سيهتمون باعمال التدريب في شكل خاص، بحلول العام 2011.

ممثل الأمم المتحدة للتفاوض مع الملا عمر

1000 قتيل أميركي في «الحرية الدائمة» منذ 2001 والبنتاغون تؤكد: «معا» تتقدم أبطأ مما كان متوقعا

واشنطن، قندهار، بوخارست - ا ف ب، د ب ا، يو بي اي، رويترز - اعلن موقع «آي كاجولتيز. اورغ» المستقل، اول من امس، ان 1000 جندي اميركي قتلوا في اطار عملية «الحرية الدائمة» الدولية لمكافحة الارهاب، التي بدأت قبل اكثر من 8 سنوات في افغانستان.

وافاد الموقع المستقل، الذي يحصي الخسائر العسكرية الاميركية في افغانستان والعراق، بان 54 جنديا اميركيا قتلوا منذ مطلع السنة حتى الآن في افغانستان مقابل 316 السنة الماضية التي كانت الاسوأ منذ الاجتياح الاميركي في العام 2001.

وحذر رئيس اركان الجيوش الاميركية الادميرال مايكل مولن، من ان «الجيش الاميركي يمكن ان يمنى بخسائر اضافية بينما تواجه الحملة الدولية في مرجه معقل طالبان في ولاية هلمند، مقاومة شديدة». وقال: «علينا ان نتسلح بالشجاعة ايا تكن النجاحات التي نحققها وان نتوقع ايام اصعب في المستقبل».

وتأخذ حصيلة الـ 1000 قتيل اميركي في الاعتبار عشرات الموظفين الذين قتلوا خارج افغانستان، في باكستان والقرن الافريقي، في اطار عملية «الحرية الدائمة». وسجلت اكبر الخسائر في صفوف القوات الاميركية والتحالف في ولايتي هلمند وقندهار المتجاورتين.

وبلغت الحصيلة الرسمية للقتلى التي اعلنتها وزارة الدفاع الاميركية، اول من امس، 990 قتيلا في افغانستان. وعادة لا يدرج في الحصيلة الرسمية اي قتلى الا بعد 24 ساعة على الاقل من ابلاغ ذويهم.

من جهة اخرى، قتل 4678 عسكريا اميركيا في العراق منذ بداية الحرب في 2003، حسب الموقع نفسه.

في المقابل، أقر وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، اول من امس، ان عملية «مشترك (معا)» الواسعة النطاق في جنوب افغانستان «تتقدم ابطأ مما كان متوقعا بسبب مقاومة طالبان خصوصا القنابل التي تزرع على الطرقات».

وقال خلال مؤتمر صحافي ان العملية «تسير ابطأ مما كان متوقعا» ولكن في اي حال من الاحوال لن يعاد النظر في الاستراتيجية التي اقرها الجنرال ستانلي ماكريستال، قائد القوات الدولية للمساندة على فرض الامن «ايساف».

وتابع ان «الولايات المتحدة تفعل كل ما في وسعها لحماية المدنيين في افغانستان لكن الحوادث مثل الغارة الجوية التي اودت بحياة 27 شخصا الاحد الماضي هي من طبيعة الحروب.

واشاد غيتس بباكستان على اعتقالها عددا من قادة «طالبان». واعتبر ان هذا الامر يظهر ان اسلام اباد حققت «تقدما حقيقيا» في الحرب على المتطرفين الاسلاميين.

من ناحيته، قال مولن الذي كان الى جانب غيتس: «رغم انها على الارجح ابطأ مما كان متوقعا (...) اننا نتقدم باستمرار»، محذرا من محاولة استخلاص عبر حول هذا الهجوم الكبير الذي يهدف الى استعادة السيطرة على مرجه وهي معقل سابق لحركة طالبان في ولاية هلمند.

من جانبه، اعتذر ماكريستال شخصيا للشعب الأفغاني عن سقوط مدنيين في غارة جوية. وقال: «بدأت تحقيق دقيق لمنع تكرار حدوث ذلك». وأعرب في رسالة فيديو عن أسفه «العميق إزاء الخسارة الفادحة في أرواح الأبرياء»، وتابع: «أوضحت لقواتنا أننا هنا لحماية الأفغان».

على صعيد موازٍ، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في افغانستان كاي ايدي إلى فتح محادثات سلام مباشرة مع زعيم حركة «طالبان» الملا عمر لايجاد تسوية سياسية. وكتب في صحيفة «ديلي تلغراف»، امس، أن «خطط استخدام الحوافز المالية لاقناع المسلحين في افغانستان بترك القتال لن يحالفها النجاح من دون فتح مفاوضات مع قادتهم، ويمكن أن تؤدي إلى تقوية التمرد».

واعلن الناطق باسم حاكم ولاية هلمند داود احمدي ان 7 اشخاص على الاقل قتلوا وجرح 14 آخرون، امس، في انفجار دراجة ملغمة في لشكركاه عاصمة الولاية.

وفي بوخارست، اعلنت وزارة الدفاع الرومانية مقتل جندي روماني واصابة آخر، امس، جراء انفجار لغم يدوي الصنع لدى مرور آليتهم على الطريق السريع الذي يربط قندهار بكابول.

وفي سيدني، صرح جنرال أسترالي متقاعد، امس، بأنه يتعين على القوات الأسترالية تولي الدور الهولندي إذا ما انسحبت القوات الهولندية من إقليم أوروزغان في اغسطس المقبل.

«نيويورك تايمز»: إسلام آباد تعتقل الملا عبد الكبير

بتراوس يشيد بدور باكستان في «اجتثاث التطرف والإرهاب»

واشنطن، اسلام اباد، نيودلهي - ا ف ب، د ب ا، يو بي اي، رويترز - وصل قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى الجنرال ديفيد بتراوس، ليل اول من امس، الى باكستان حيث التقى بتراوس الذي يقود القوات الاميركية في العراق وافغانستان، رئيس الوزراء رضا جيلاني وقائد الجيش الجنرال اشفق كياياني.

وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء ان «الجنرال بتراوس اعرب عن امتنانه لالتزام وتضحية قوات الامن وقوات الجيش والشعب في باكستان في اجتثاث التطرف والارهاب». واضاف ان «رئيس الوزراء شدد خلال محادثاتهما على ضرورة تعزيز الصلات بين واشنطن واسلام اباد».

وأوضح البيان ان «جيلاني اوضح انه ما بين اوج المعارك (العسكرية) واعادة اعمار المناطق التي هدمها التمرد يجب ان يكون هناك عمل من اجل تطوير ثقة الشعب».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس، ان السلطات الباكستانية اسرت الملا عبد الكبير، القيادي المهم في حركة «طالبان» والمسؤول العسكري الذي يحارب القوات الاميركية في شرق افغانستان.

وأكد مسؤول في الاستخبارات الباكستانية للصحيفة ان «الملا عبد الكبير اعتقل قبل ايام في ناوشيرا في الولاية الحدودية الشمالية الغربية في باكستان».

وينتمي الملا عبد الكبير الى مجموعة صغيرة من القادة يطلق عليها اسم «مجلس شورى» كويتا وتقود العمليات التي تقوم بها الحركة. ويترأس هذه المجموعة الملا محمد عمر.

في سياق اخر، تستأنف الهند وباكستان رسميا غدا، طريق الحوار بعد توقف استمر اكثر من سنة، اثر الضغوط التي مارستها عليهما المجموعة الدولية لتثبيت علاقاتهما في اطار النزاع في افغانستان.

وقتل ضابط وجندي هنديان، في اشتباك بين القوى الأمنية ومتطرفين إسلاميين، وقع، امس، في مقاطعة سوبور في الجزء الهندي من إقليم جامو وكشمير المتنازع عليه مع باكستان، كما قتل مسلح في العملية.

غالبية الأميركيين تعتقد أن جورج واشنطن وابراهام لينكولن... كذبا

آلام في الصدر تُدخل تشيني المستشفى

واشنطن - ا ف ب، يو بي اي - نقل نائب الرئيس الاميركي السابق ديك تشيني، الذي عانى في الماضي من مشاكل في القلب، الى المستشفى الاثنين، اثر اوجاع في الصدر.

واعلن مكتبه تشيني، ان المسؤول الجمهوري المثير للجدل الذي يدافع بقوة عن ادارة الرئيس السابق جورج بوش منذ مغادرته السلطة قبل عام، «يرتاح» في مستشفى جورج واشنطن الجامعي في العاصمة الاميركية حيث يشرف اطباؤه على وضعه الصحي.

وصرح اطباء في المستشفى لشبكة «ان بي سي» بان حالة نائب الرئيس السابق الذي يبلغ من العمر 69 عاما، مستقرة. وذكرت الشبكة انه خضع لصورة الاوعية الدموية ليتمكن الاطباء من معرفة وضع الشرايين التاجية، موضحة ان النتيجة كشفت انه يحتاج الى عناية اضافية.

وصرح طبيب للشبكة نفسها، «لا نعرف ما خطة العمل؟».

وتعرض تشيني في الماضي لاربع ازمات قلبية بين 1978 و2000 وخضع لاربع عمليات قسطرة في 1988.

ويفترض ان يلتقي تشيني، بوش واعضاء آخرين في ادارته، غدا، للمرة الاولى منذ مغادرتهم السلطة.

في سياق اخر، أظهر استطلاع جديد، ان 74 في المئة من الأميركيين، لا يصدقون أسطورة أن جورج واشنطن، الرئيس الاميركي الأول، لم يتفوه يوماً بكذبة.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته شبكة «سي ان ان» ومؤسسة البحث حول الرأي العام وشمل 1023 راشدا أميركيا عبر الهاتف بين 12 و15 فبراير، ان 74 في المئة قالوا إنهم يعتقدون أن واشنطن كذب على الرأي العام أثناء توليه الرئاسة، في حين قال 71 في المئة منهم الأمر عينه عن الرئيس الـ16، ابراهام لينكولن، الملقب بـ «إيب الصادق».

وصدرت نتائج الاستطلاع لمناسبة الذكرى 278 لعيد مولد واشنطن، واظهر أيضاً أن ثلاثة أرباع المستطلعين يعتقدون أن السياسيين المعاصرين يكذبون دائماً.

ويقدر هامش الخطأ في الاستطلاع بـ 3 في المئة.

الأفغاني زازي يعترف بالتخطيط لارتكاب اعتداء في نيويورك

نيويورك - ا ف ب - اعترف الافغاني نجيب الله زازي الذي يشتبه بارتباطه بتنظيم «القاعدة» امام محكمة فيديرالية، الاثنين، بالتخطيط لارتكاب اعتداء في نيويورك في سبتمبر 2009.

واعلنت وزارة العدل الاميركية في بيان، ان هذه الخطة التي كشفت كانت «اخطر خطر ارهابي ضد الشعب الاميركي منذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001» التي اودت بحياة نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك.

واقر زازي (25 عاما) امام محكمة بروكلين (جنوب غربي نيويورك) «بالتخطيط لاستخدام اسلحة دمار شامل» و«التآمر لارتكاب جرائم قتل في بلد اجنبي» و«تقديم دعم مادي لشبكة القاعدة».

وقد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة لكل من التهمتين الاولى والثانية وبالسجن 15 عاما للتهمة الثالثة.

وقال زازي الذي يتمتع باقامة دائمة في الولايات المتحدة حيث يعمل سائق حافلة في مطار دنفر في ولاية كولورادو (غرب) ان الهجمات كانت ستستهدف «مترو نيويورك» خصوصا. واقر بانه اتى الى المدينة «للتخطيط لهجمات» في سبتمبر 2009، خلال الفترة التي تشهد ذكرى اعتداءات 11 سبتمبر 2001 ضد مركز التجارة العالمي.

واتهم زازي، بانه حاول ان يشتري من سوبرماركت كميات كبيرة من المواد الكيماوية تستخدم في مستحضرات التجميل لكن يمكن استعمالها ايضا في صناعة متفجرات، خصوصا مادة بيروكسيد الاسيتون الذي يمكن يصنع من ماء الاوكسجين.

واستخدم ريتشارد ريد هذا النوع من المتفجرات التي خبأها في كعب حذائه في محاولة الاعتداء على رحلة تابعة لشركة الطيران «اميركان ايرلاينز» بين باريس وميامي في ديسمبر 2001.

واضاف انه تخلص من هذه المواد عندما ادرك انه مراقب من قبل مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) وعاد الى كولورادو حيث تم توقيفه بعيد ذلك. وهو مسجون منذ ذلك الحين في نيويورك. وقال زازي انه اراد «لفت الانتباه الى ما تقوم به الولايات المتحدة في افغانستان».

وأكد امام المحكمة، انه توجه الى افغانستان «مع آخرين» للالتحاق بحركة «طالبان». وتوقفت المجموعة في اغسطس 2008 في باكستان حيث قام تنظيم «القاعدة» بتجنيده.

وتدربت المجموعة على استخدام الاسلحة في منطقة وزيرستان قبل ان يطلب منها قادة في «القاعدة» العودة الى الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات انتحارية. وقد وافق افراد المجموعة على ذلك، على حد قول زازي.

واعلن زازي ايضا انه تلقى تدريبا على صنع متفجرات وناقش مع قادة «القاعدة» الاهداف الممكنة للاعتداءات خصوصا قطار الانفاق في نيويورك.

وذكرت وسائل اعلام اميركية ان الرجل بدأ اخيرا التعاون مع المحققين. وافرج عن والده الذي اتهم رسميا بالكذب على المحققين، بكفالة الاسبوع الماضي. واعتقل رجلان في اطار هذه القضية في يناير الماضي واتهما بانهما شريكا الافغاني.